المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتكوين المهني
والتعليم العالي والبحث العلمي

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ
ⴷ ⵓⵙⵉⵍⵖ ⴰⵣⵣⵓⵍⴰⵏ
ⴷ ⵓⵙⵎⴷⵉ ⴰⵏⴰⴼⵍⵍⴰ ⴷ ⵓⵙⵉⵣⵣⵓ ⴰⵎⴰⵙⵙⴰⵏ

يونيسف
لكل طفل

عدة تنزيل الإطار المرجعي للهندسة المنهاجية للأطفال في وضعية إعاقة (أقسام التربية الدامجة)

ملخص التقرير حول
التحليل الوثائقي وتجارب بعض الدول

مديرية المناهج

أكتوبر 2018

تقديم عام

تشكل قضية الإعاقة في إطار منظومة الأمم المتحدة مجالا قائما بذاته، وذلك منذ أوائل الألفية الثانية. وقد انخرط المغرب في هذه الدينامية، خصوصا بعد مصادقته على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتكول الإضافي، حيث ألزمت المادة 24 الدول الأطراف "**أن تكفل الدول الأطراف نظاما تعليميا جامعا على جميع المستويات وتعلما مدى الحياة**"(البند 1)؛ كما تم التنصيص في نفس المادة على «مراعاة الاحتياجات الفردية بصورة معقولة" (البند 2-ج)؛ كما نصت الاتفاقية في المادة 3 على مبدأ " **احترام القدرات المتطورة** "، وفي المادة 9 على "**إزالة الحواجز لتيسير الولوج إلى كل المباني بما فيها المدارس**". [1]

ويمكن القول إن المغرب يتوفر اليوم على إطار سياسي وتشريعي ملائم لإرساء منظومة تربوية دامجة، ذلك أن دستور 2011 في ديباجته يحظر كل أشكال التمييز على أساس الإعاقة، كما أن الفصل 34 منه يحث السلطات العمومية على وضع سياسات عمومية لتأهيل الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة، والفصل 31 يلزم الدولة بتوفير تعليم عصري ميسر الولوج وذي جودة؛ ثم الرؤية الاستراتيجية 2015-2030 لإصلاح التربية والتكوين، ولا سيما ما يتعلق منها بالرافعة الرابعة الخاصة بتأمين حق الأشخاص في وضعية إعاقة في ولوج منظومة التربية والتكوين؛ وكذلك قرار تحويل الرؤية الاستراتيجية إلى قانون إطار، مما سيكسبها الإلزامية الضرورية لتنفيذها. كما أن صدور القانون الإطار 97.13 المتعلق بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة والنهوض بها، أفرد بابا لإقرار وإعمال حق الأشخاص في وضعية إعاقة في ولوج جميع أسلاك التعليم مع إلزام الدولة بتوفير التيسيرات المعقولة للمتعلمين.

كما أبرز البحث الوطني الثاني حول الإعاقة بالمغرب [2] حجم إقصاء الأشخاص في وضعية إعاقة من ولوج منظومة التعليم، وهو ما لا يعكس المجهود الكبير الذي بذل في العقد الأخير لتعميم التعليم في المغرب، ذلك أن النسبة الوطنية لتمدرس الأطفال في وضعية إعاقة للفئة العمرية من 6 إلى 17 سنة، لم تتجاوز 41,8%، وأن نسبة تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة من الفئة العمرية 6-11 سنة، لم تتجاوز 37,8 %، وذلك مقابل النسبة الوطنية للتمدرس لنفس الفئة العمرية لباقي الأطفال والتي تبلغ 99,7% [3]. وبالنسبة للأطفال في وضعية إعاقة الذين تتراوح أعمارهم بين 12-14 سنة، فيسجل البحث الوطني أن نسبة التمدرس تصل إلى 50,1% في الوقت الذي بلغت النسبة الوطنية لنفس الفئة العمرية لباقي الأطفال 87,6%. كما أبرز البحث الوطني أن 79% من الأطفال لا يتجاوزون مستوى التعليم الابتدائي، وأن 1,6% فقط من الأشخاص في وضعية إعاقة لهم مستوى تعليمي عالي.

---

[1] صادق المغرب على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الاختياري سنة 2009.
[2] وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية - البحث الوطني الثاني – 2014.
[3] وزارة التربية الوطنية - موجز إحصائيات التربية 2017- 2016.

يندرج مشروع "العدة الإجرائية لتنزيل الإطار المرجعي لأقسام التربية الدامجة" في إطار الاهتمام الذي توليه وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي لتمدرس الأطفال في وضعية إعاقة، باعتباره واحدا من الدعامات الكبرى المساهمة في تحقيق إلزامية التعليم، كما نصت عليه الرؤية الاستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين (2015-2030) من خلال تحقيق تكافؤ الفرص والإنصاف والجودة والارتقاء الفردي والمجتمعي والتدبير الجيد لعملية الإصلاح التعليمي والتربوي في شموليتها، فقد أفردت الرافعة الرابعة منها على: تأمين الحق في ولوج التربية والتكوين للأشخاص في وضعية إعاقة، أو في وضعيات خاصة، حيث يجب على السلطات الحكومية المكلفة بالتربية والتكوين القيام بواجبها تجاه الأشخاص في وضعية إعاقة أو في وضعيات خاصة، في ضمان الحق في التعليم والتكوين الجيدين ضمن مختلف مكونات المدرسة، واكتسابهم لكفايات تعليمية/تعلمية أساسية تمكنهم من الاندماج بسهولة في سلك التعليم الابتدائي.

كما يعتبر هذا المشروع استمرارا لبرنامج التعاون 2017-2021 بين وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي ومنظمة اليونسيف الموقع بتاريخ 22 دجنبر 2016، وخاصة المحور المتعلق بمجال تعليم الأطفال ذوي الإعاقة، والذي عرف خلال مخطط العمل السابق 2016-2013 إعداد هندسة منهاجية لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، التي تهدف إلى إرساء مقاربة بيداغوجية فعالة وناجعة لتدبير سيرورات التعلم والاكتساب المتلائمة مع حاجيات الأطفال في وضعية إعاقة.

ولتنزيل هذا المشروع، قررت مديرية المناهج بتعاون مع منظمة اليونيسيف، إعداد دلائل ومصوغات تكوينية متطابقة مع أبعاد هذه الهندسة المنهاجية الجديدة، ومع مختلف المكونات والخصوصيات الفرعية المطابقة لكل إعاقة على حدة، وتأسيس منظور تكويني عملي تأهيلي يخدم البعد التربوي الدامج لهذه الهندسة الجديدة، يستهدف الفئات المتدخلة في تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة بحسب خلفياتها وأدوارها المهنية في هذا المجال، سواء كانت إدارية، أو تربوية، أو جمعوية، وتخص الفئات التالية:

- هيئة الأطر التربوية؛
- مديري المؤسسات التعليمية؛
- جمعيات المجتمع المدني المهتمة بمجال الإعاقة.

ومن أجل رصد ما تم إنجازه على الصعيد الوطني والدولي في مجال تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة على مستوى التكوين والممارسات المهنية، فقد تقرر إنجاز دراسة تحليلية للوثائق التي تم إعدادها والوقوف على تجارب بعض الدول المتعلقة بمجال التربية الدامجة.

I- التحليل الوثائقي

من خلال القراءة التحليلية للوثائق المعالجة يمكن استخلاص ما يلي:

- تفترض عمليات التكوين الأساس والمستمر إعادة النظر في نظام التكوين في مجال تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة؛
- لا زالت عمليات التكوين الأساس في مجال تمدرس وتربية الأطفال في وضعية إعاقة شبه غائبة عن سيرورات وعُدد التكوين الأساس المعتمدة حاليا بالنسبة للأطر التربوية والإدارية العاملة في قطاع التربية الوطنية. وكل الهيئات المعنية (أطر التفتيش التربوي، أطر الإدارة التربوية، وهيئة التدريس) لم تستفد بعد من مضامين هذه العدد.
- لا تتعدى التكوينات التي تلقتها هذه الفئات من الموارد البشرية العاملة في مجال الإعاقة بعض اللحظات الاستثنائية للتكوين المستمر، المنظمة غالبا في إطار جمعوي، أو في إطار مؤسساتي مفتوح ومناسباتي.

II- التجارب الدولية

يمكن تقديم الخلاصة المتعلقة بمعطيات مقاربة التربية الدامجة والممارسة المهنية (البيداغوجية والادارية والاجتماعية) والمتعلقة بالتكوين والتي تم رصدها في بعض الدول (ايطاليا وبلجيكا وفرنسا والطوغو وبوركينافاسو وكندا واليابان) وكذا لدى بعض المنظمات الدولية (اليونسكو واليونيسف) والإعاقة الدولية (الإنسانية والدمج) على الشكل التالي:

اليونسكو UNESCO

التربية الدامجة	الممارسات المهنية (البيداغوجية، الإدارية، الجمعوية)	التكوين (الاساسي، المستمر)
✓ التربية للجميع ✓ الدمج الكلي إدماج كافة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في الاقسام العادية (بغض النظر عن نوع و درجة خطورة الاضطرابات)	✓ الدعوة الى ترويج طرائق عمل تأخذ بعين الاعتبار، البيداغوجيا الفارقية والتوقيت المرن للتمدرس والتعاون في الميدان وتوفير الخدمات الطبية والاجتماعية و تقاسم المهارات والعمل على تشبيك المؤسسات، ✓ الدعوة لتحسين المناهج الدراسية التي تدمج مفهوم الدمج لضمان المرونة الضرورية في التعلم والتقييم ✓ الدعوة الى تشجيع مساهمة مختلف الشركاء في بناء وإعداد منهاج الدمج.	✓ ضرورة تطوير الكفايات والمعارف الضرورية(الاساتذة ، الاستجابة لمختلف حاجيات كل تلميذ ✓ على جميع الدول أن توفر الموارد لضمان التكوين مدرسي التعليم العمومي الذين يستقبلون التلاميذ ذوي الحاجات التربوية الخاصة، ومن وكذلك مدرسي التربية الخاصة ✓ من اللازم ان يتوفر المدرسين على معارف و قدرات في مجال التربية الدامجة (معارف ملائمة ومواقف ايجابية و تنزيل اصلاح التربية الدامجة) ✓ من المستعجل تكوين مدرس متمكن في مهنته ووسيط في التربية الدامجة، ✓ لابد من إعادة توجيه وملاءمة برامج التكوين مع مقاربات التربية الدامجة حتى يتمكن المدرسون من تطوير القدرات الضرورية لتدبير التنوع داخل الفصل مع الاصلاحات التي أتت بها المناهج

اليونيسف UNICEF

التربية الدامجة	الممارسات المهنية (البيداغوجية والادارية و الجمعوية)	التكوين (الاساسي و المستمر)
✓ التربية للجميع ✓ الدمج الكلي إدماج كافة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في الاقسام العادية (بغض النظر عن نوع و درجة خطورة الاضطرابات)	الدعوة الى تغيير و تعرف المحتويات والمقاربات و البنيات و الاستراتيجيات لبناء رؤية مشتركة تشمل جميع الاطفال في المرحلة العمرية المعنية استجابة لمبدأ " التربية للجميع"	ضرورة تكوين كل الفاعلين في مجال التربية الدامجة (مدرسون، مديرون ، مسؤولون) وتقوية قدراتهم ولتنفيذ و تعزيز برنامج التربية الدامجة تم اعداد 12 كراسة في هذا المجال (استجابة لهذه الحاجة)

إنسانية ودمج Humanité & Inclusion (HI)

التربية الدامجة	الممارسة المهنية (البيداغوجية والادارية والجمعوية)	التكوين (الأساسي و المستمر)
✓ التربية للجميع	لتطوير الممارسات المهنية في التربية الدامجة (لدى	✓ تطوير كفايات مختلف الفاعلين في مجال التربية الدامجة بإعداد مصوغات

✓ الدمج الكلي إدماج كافة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في الاقسام العادية (بغض النظر عن نوع و درجة خطورة الاضطرابات)	المدرسينةالمديرين والجمعيات و المسؤولين) من الضروري اعداد مواد (دلائل، دعامات ديداكتيكية) وتحسين الممارسات للاستجابة لمبدأ " التربية للجميع " وتقاسم الوثائق المتعلقة بذلك على الإنترنيت واستخدام الطرائف البيداغوجية النشيطة	التكوين وأجرأتها، ✓ اعداد مصوغات تكوين المكونين لتسهيل مضاعفة التكوين ، ✓ اعداد دلائل التكوين حسب حاجيات كل جهة (يجب ان تنصب مواضيع التكوين حول الدمج وانواع الإعاقات وممارسات الدمج في القسم ، استقبال الاطفال في وضعية اعاقة في المدرسة ، تعبئة الجمعيات في مجال التربية الدامجة، ✓ يتم التكوين عبر ورشات تفاعلية و تشاركية مبنية على أنشطة فردية او جماعية (التخلي' عن التكوين بالمحاضرات)

ايطاليا

النموذج المعتمد لتدريس الاطفال في وضعية اعاقة	الممارسات المهنية (البيداغوجية والادارية والجمعوية)	التكوين الاساسي المستمر
مقاربة ذات مسار واحد (ادماج جميع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بغض النظر عن درجة خطورة الاضطرابات)	✓ اعداد خطة التربية الشخصية (plan d'éducation personnalisé) من قبل مدرس الدعم ويتم تحديد محتواه بتنسيق مع الوحدات الصحية والأسرة. تتضمن الخطة جوانب تربوية وجوانب حول إعادة التربية والرعاية الاجتماعية ✓ اعداد المشروع التربوي الفردي (PEI) في بداية كل سنة دراسية بالاشتراك مع الأسرة ويصف الخصائص الجسمية و النفسية والاجتماعية و العاطفية عند التلميذ، كما يتضمن الصعوبات والحلول الممكنة لتجاوزها و القدرات التي يجب تشجيعها وتعزيزها وتقويتها. ويعد هذا المشروع اطارا مرجعيا لكل متدخل مختص (صحي، تربوي، اجتماعي) لأجرأة العمليات المتعلقة بدعم الإدماج المدرسي، ✓ تنويع الطرائق و الأنشطة لإشراك التلاميذ و انخراطهم في التعلمات ✓ اعداد مجموعة من المهام الخاصة بمدير المؤسسة لتشجيع دمج جميع التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة (BES)	✓ اعداد مصوغات للتكوين حول موضوع التربية الدامجة (مفهوم الدمج، انواع الاعاقات، الممارسات الصفية في قسم الدمج...) ✓ اعداد مصوغات تكوينية تعالج العلاقات و التواصل مع المتعلمين ومعرفة الاستراتيجيات التي تستجيب للمتطلبات الفردية و القدرة على تكييف مهنة المدرس لوضعيات فردية خاصة ، ✓ اعداد مصوغات خاصة للمدرسين المدمجين لها علاقة بعلم النفس والامراض النفسية المتعلقة بالنمو والطب النفسي العصبي عند الطفل والمراهق و الديداكتيك الخاصة والتشريع المدرسي.

بلجيكا

النموذج المعتمد في تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة	الممارسات المهنية (البيداغوجية والادارية والجمعوية)	التكوين(الاساسي و المستمر)
مقاربات ذات مسارين: استعمال الأقسام المتخصصة بالنسبة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأقسام الادماج بالنسبة للتلاميذ ذوي إعاقات خفيفة	✓ تبني المقاربات التسيرية (التحضير لاستقبال التلميذ، البيداغوجيا الفارقية بالنسبة للأقسام غير المتجانسة، احتضان التلميذ في شموليته ✓ اعداد دليل يوضح للمدرسين كيفية التعامل مع مختلف وضعيات الاعاقة (التعرف والرصد والتشخيص، التعاون، الدعم، الاخبار، التكوين، استعمال الادوات ...) ✓ تصميم موارد ودعامات ديداكتيكية تسهل و تيسر مهام مختلف الفاعلين في مجال التربية الدامجة	ينبغي ان تسعى المصوغات الى تنمية الكفايات التالية: - الكفايات المتعلقة بالتشخيص النفسي و التربوي: التحسيس بمختلف الاعاقات والمفاهيم الأساسية حول تشخيصها، - الكفايات المتعلقة بالعلاقات الشخصية : المفاهيم الأساسية من اجل التمكن من التواصل مع الطفل المدمج و التكيف مع مستواه و اعداد تقارير التقييم باعتماد معايير خاصة، والتمكن من تأسيس تعليم فردي في قسم غير متجانس، - الكفايات المتعلقة بالتدخل والعلاج :التحسيس بأنماط التدخل العلاجي

فرنسا

النموذج المعتمد في تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة	الممارسات المهنية (البيداغوجية والادارية والجمعوية)	التكوين(الاساسي و المستمر)
مقاربة ذات مسارات متنوعة: نموذج يضم ممارسات خاصة ومرنة تسمح بالمرور عبر مستويات غير بينية بالتشاور مع المهنيين في مختلف المستويات	✓ استثمار الإمكانات التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (إعداد موارد رقمية وتوفير الأدوات والأجهزة للأطفال في وضعية إعاقة) ✓ اعداد دلائل منهجية لفائدة مختلف المتدخلين في مجال الدمج (مدرسون، مديرون...) ✓ اغناء وتعزيز التعليم بالقيام بأنشطة مبنية على العمل بالفريق وانجاز مشاريع متعددة المواد(التخصصات) مع احترام مبدأ تملك المعارف والكفايات المدرجة في المقررات ✓ اعداد و تنفيذ مشاريع التعليم والمصاحبة عن بعد تمكن لكافة التلاميذ وخاصة الاطفال في وضعية إعاقة من استعمال وتطوير الموارد الرقمية على مختلف الاجهزة	✓ اعداد مصوغات التكوين من أجل تنمية الكفايات لدى المدرسين المكلفين بالأطفال في وضعية إعاقة (يعتمد نمط التكوين على مختلف الأشكال: تحليل مقاطع بيداغوجية للأقسام الإفتراضية والتحضير الجماعي للمقاطع التعليمية ، تمارين التقويم الذاتي...). تعالج المصوغات مواضيع ذات علاقة بالدمج : الدمج ، أنواع الإعاقات، ممارسات الدمج... ✓ اطلاق منصة التكوين عن بعد "M@GISTÈRE" في اطار التكوين الأساسي لمدرسي السلك الأول و الثاني، ✓ اعداد إطار مرجعي جديد للكفايات بالنسبة للمدرسين المتخصصين وقد تمت صياغته على أساس كشف خصوصية أشكال تدخل المدرسين: - الاشتغال في سياق مهني خاص بمجال التربية الدامجة، - القيام بمهمة خبير في تحليل الحاجيات التربوية الخاصة و بناء الأجوبة لذلك،

	(الحواسيب ، اللوحات اللمسية، الهواتف الذكية) باستثمار برانمها المختلفة، ✓ المشاركة في مشروعErasmus "Cap un l'école inclusive en Europe" الذي يهدف الى توفير الادوات التربوية و مقترح التنظيمات لفائدة المدرسين و الأشخاص المكلفين بالإعاقة، من أجل تيسير و تحسين استقبال وتعلم التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة (BES) في الأقسام الدراسية العادية، ✓ إعداد 100 جذاذة تستعمل من طرف التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة (BEP): جذاذات تصف الممارسات الفضلى فيما يخص التنظيم والتقييم والبيداغوجيا و الإجراءات التي تهدف الى تغيير النظرة حول الإعاقة.	- القيام بمهمة الشخص المورد للتربية الدامجة في وضعيات متنوعة، ✓ اعداد مصوغات التكوين الحضوري للمدرسين المكلفين بالأطفال ذوي اضطرابات التعلم و واضطرابات النمو و الاضطرابات السلوكية ، ✓ أغلب دروس تكوين المدرسين عبارة عن محاضرات متمحورة حول المعارف وليس الكفايات والقيم والسلوكات ✓ مدرسون مكونون و مدعمون لمراعاة الاحتياجات التربوية الخاصة بالتلاميذ(المشروع 2022 : مدرسة دامجة للجمهورية - تغيير عميق ومستدام للنظام التعليمي و الطبي الاجتماعي ✓ المشاركة في في مشروع ERASMUS ✓ "Cap sur l'école inclusive en Europe" ✓ الذي يهدف الى توفير الادوات التربوية و مقترح التنظيمات لفائدة المدرسين و الاشخاص المكلفين بالاعاقة من أجل تيسير و تحسين استقبال وتعلم التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة (BES) في الأقسام الدراسية العادية ✓ اعداد مصوغة تكوين تضم ثلاث ورشات: ورشة D : (Définir) تحديد الدمج و حدوده العليا و السفلى ورشة R =(Rassurer) طمأنة التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية و المدرسين و باقي أعضاء القسم للحصول على مناخ هادئ يفضي الى التعلمات ورشةE =(Éduquer) ويتعلق الأمر هنا باقتراح طرائق لاكتساب المعارف و تقييم الكفايات و أهداف التدرج لتلبية الاحتياجات الخاصة لهؤلاء التلاميذ

الطوغو

النموذج المعتمد في تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة	الممارسات المهنية (البيداغوجية والادارية والجمعوية)	التكوين(الاساسي و المستمر)
تنوع أشكال الدمج (فصول متخصصة، مدارس إدماجية، أقسام الادماج المدرسي، أقسام دامجة)	✓ يمكن استثمار محتويات الحقيبة TESSA في الممارسات، يمكن للمدرسين استغلال الفصول التالية: - تخطيط وتحضير الدروس لدمج كافة التلاميذ	✓ لتقوية قدرات المكونين (مفتشون ومرشدون تربويون و الأعوان التقنيون في مختلف المديريات الجهوية للتربية) في مجال التربية الدامجة، تم اعداد دليل للتكوين ، ويتضمن: - الأدوات والوسائل لتطوير اطارا مناسبا للتعلم و أنشطة التعارف والاتفاق

	- جذاذة تحضير درس - التقويم و ردود الفعل (المعالجة) يستطيع المديرون و المفتشون استغلال الفصول التالية : - مواقف وسلوك المدرس في المدرسة الدامجة، - الدعم المناسب للجميع ، - تدبير وجهة نظر المجتمع ودمجها - في سلوكات المدرس المدمج - التدقيق في سلوكات المدرس المدمج.	على قواعد التكوين ولتقديم التكوين و تحفيز مجموعة المشاركين - قضية الحق في التربية - قضية الإعاقة : تعريف المفهوم ، مختلف الأنماط، مختلف القصورات، مختلف التمييزات المتعلقة بالإعاقة - المنهجيات البيداغوجية التي تأخذ بعين الاعتبار جميع التلاميذ بما فيهم الأطفال في وضعية إعاقة - الوسائل المختلفة المقدمة هي التعليم الفارقي و التشاركي، المشروع التربوي الفردي، الشركاء - التقويمات - مختلف المواضيع التي تستمر معالجتها خلال تكوين المكونين في التربية الدامجة. - الدليل مرفق بقرص يضم النسخة الإلكترونية للدليل، الموارد، العروض PowerPoint, ووثائق أخرى تعالج موضوع الدمج. - يقدم الدليل المحتوى على شكل أنشطة (دون اللجوء الى دروس على شكل محاضرات) ✓ اعداد الحقيبة (علبة الأدوات) TESSA (Teacher Education in Sub Saharan Africa) تكوين و تربية مدرسي افريقيا جنوب الصحراء تضم الحقيبة العناصر التالية: - مختلف أنماط المدارس - مواقف وسلوك المدارس في المدرسة الدامجة - القسم للجميع في مدرسة للجميع لغة سهلة المنال للجميع - تخطيط وتحضير الدروس لدمج جميع التلاميذ - جذاذة الدرس - التقويم و ردود الفعل - الدعم المناسب للجميع - تدبير وجهة نظر المجتمع ودمجها - التدقيق في سلوكات الدرس المدمج - ان محتوى هذه الفصول مقدم على شكل 15نشاط و 17 دراسة حالة

النموذج المعتمد في تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة	الممارسات المهنية (البيداغوجية والادارية والجمعوية)	التكوين(الاساسي و المستمر)
بداية تأسيس أقسام الدعم عبر مشاريع، وجود أشكال أخرى: - فصول متخصصة - مدارس إدماجية - أقسام الإدماج المدرسي - أقسام دامجة	✓ اعتماد نهج المشروع التربوي الفردي(PEI) والزيارات المنزلية التي يوصى بها في التكوين في التربية الدامجة، لكن المدرسين يبدون صعوبات في التطبيق ✓ استغلال الدليل للإخبار والتحسيس من قبل المدرسين وجمعيات الآباء.	✓ إعداد التكوين باعتماد المشروع التربوي الفردي (PEI) لمكوني المكونين والمدرسين، ✓ تفعيل وأجرأة التكوين الأساسي والمكمل و التكوين الخاص بحسب نوع الاعاقة في مدارس تكوين المعلمين او خلال دورات خاصة تنظم لفائدة المدرسين الذين تم توظيفهم من قبل المنظمات . تتميز التكوينات الخاصة للمدرسين بعدم الانسجام وغياب تناسق فيما يخص التوقيت و المحتوى (استعمال كراسة لم يتم تحديث جزء من مصوغاتها و عدم توحيد عدد ايام التكوين). لهذا يقوم كل مكون في الميدان بإعداد خطة التكوين للمدرسين انطلاقا من المبادرة الشخصية و حسب التوصيات التي تلقاها خلال تجارب المهنيين في مجال الإعاقة، ✓ إعداد كراسة تكوين المربين (موظفو التربية و الآباء بشراكة مع وزارة التربية الوطنية و محو الامية ومنظمة الإعاقة الدولية، تضم الكراسة المصوغات التالية: - المصوغة 1: - التربية الدامجة و تضم ستة مقاطع تعالج المواضيع التالية : - تعريف التربية الدامجة، مبادئها، المصطلحات المرتبطة بأنواع القصور الحواجز و الشراكة في التربية الدامجة . - المصوغة 2 : - قضية الإعاقة وتضم ثلاث مقاطع تتناول التمثلات والتصورات حول الإعاقة، أنواع الإعاقة والمصطلحات المتعلقة بها . - المصوغة 3: - الممارسات البيداغوجية و تضم تسعة مقاطع تعالج دور المدرس ، تدبير القسم، تدبير الاختلاف في التعليم و التعلم ، الممارسات الديداكتيكية الخاصة، المشروع التربوي الفردي ، تخطيط درس. الكراسة عبارة عن دروس على شكل محاضرات (غياب الانشطة)

اليابان

النموذج المعتمد في تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة	الممارسات المهنية (البيداغوجية والادارية والجمعوية)	التكوين(الاساسي و المستمر)
الاتجاه نحو تأسيس الدمج : وجود نظامين تربويين ؛ من جهة المرور شبه الكلي الى نموذج الدمج ومن جهة أخرى التمدرس في وسط متخصص كقاعدة عامة	✓ استثمار الامكانات الهائلة التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توفير الموارد والوسائل الرقمية للأطفال في وضعية إعاقة، ✓ تنويع الطرائق و استراتيجيات التعليم بحسب نوع الإعاقة : سؤال/جواب - حل مشكلات - استكشاف - التجريب... ✓ استخدام الوسائل الديداكتيكية الخاصة بالأطفال في وضعية إعاقة ، ✓ التعليم بالنظير، ✓ حضور مترجمي لغة الاشارات في الأقسام في بعض الحالات، ✓ الاشتغال على مشاريع بيداغوجية فردية ، ✓ مشاركة الآباء في أنشطة الأطفال، ✓ كل مدرسة تتكلف بإعداد و تنفيذ مناهجها الدراسية (حرية اختيار المواد المدرسة مع اعتماد وقت للتعلم الدامج) ✓ كل مدرسة مطالبة بالقيام بأنشطة تربوية أصيلة تدمج تعلما عرضانيا.	✓ تكوين المدرسين (تكوينا أساسيا و مستمرا معتمدين من قبل الوزارة و منفذة من قبل مدارس مهني) ✓ استثمار التكوين عن بعد باستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

كندا

النموذج المعتمد في تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة	الممارسات المهنية (البيداغوجية والادارية والجمعوية)	التكوين(الاساسي و المستمر)
تنوع اشكال الدمج مع هيمنة قوية لمقاربة الدمج الكلي مبني على مبدأ التربية للجميع EPT :العدالة والتربية الدامجة	✓ استخدام البيداغوجيا الفارقية في الأقسام التي تستقبل الأطفال في وضعية إعاقة ✓ وجود ثلاث سياسات في هذا المجال: - السياسة1: توجيهات ومبادئ وغايات المشروع التربوي الوطني في الجهة (Province) - السياسة 2 : تنسيق الخدمات، تخطيط و تعاون، الأدوار والمسؤوليات، تحديد وتقويم الحاجيات، الفحص و التدابير الاحتياطية وتأهيل الموظفين والمساءلة - السياسة 3:	✓ تكوين أساسي ومستمر لفائدة المدرسين (تكوين جامعي) ✓ تكوين مكمل للمدرسين التخصصيين لكي يتمكنوا من القيام بالتدخل المناسب لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ،مثل ما يفعله الفريق الشبه طبي في المدارس العادية. **ملحوظة:**

	الإجراءات النفسية والتربوية المتعلقة بعمليات الدعم في المدرسة، في القسم ومع الآباء والمجتمع. ✓ اعداد دلائل لمختلف المتدخلين في الدمج (تحسين الممارسات البيداغوجية والإدارية والجمعوية) - دليل التربية الدامجة لدعم وتطوير الدمج في المدارس و تمكين الجميع من تحديد العمليات المستقبلية لتنمية بيئتهم (اعداد خطة تطوير التربية الدامجة، البدء بالأولويات، تقييم و مراجعة سيرورة المؤشرات...) ✓ دلائل ممارسات التربية الدامجة (استراتيجيات مصاحبة المدرسين في اعداد و تقديم الدروس؛ تطبيقات التعليم الدامج، الاستراتيجيات و الوسائل التي تسهم في تنمية التربية الدامجة ، ✓ دليل التقييم؛ يصف السيرورة (العمليات) التي تهدف إلى معرفة وتتبع نقط القوة و الحاجيات عند كل تلميذ، ✓ دلائل متخصصة (دليل للفريق شبه الطبي في المدارس)، ✓ دلائل الموارد موجهة للمدير لدعم تمدرس الصم و ضعاف السمع، ✓ دليل اعداد وتنفيذ المقررات لفائدة التلاميذ الذين يعانون من الطيف التوحدي ، ✓ دليل المساعدين في التربية الدامجة، ✓ -دلائل الممارسات الإدارية و الجمعوية، ✓ دليل الآباء والأمهات، ✓ دليل المدارس و الجماعات من أجل شراكة المدرسية، ✓ دليل الآباء والأمهات في الدمج المدرسي، ✓ دليل لفائدة آباء وأمهات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ✓ اطلاق بوابة على شكل شبكة الإنترنت لتقديم الأخبار و الخدمات ومختلف الوثائق حول دعم الدمج http://www.edu.gov.mb.ca/m12/enfdiff/index.html 32 وثيقة (دلائل بيداغوجية تعالج الإستراتيجيات الأساسية، التعليم الفارقي، التدبير الإيجابي للسلوك، تخطيط درس، الاختبار): وثائق للتحسيس (لها علاقة ببعض انواع الإعاقة كالتوحد و اضطرابات سلوكية، اضطرابات في السمع ، اضطرابات في البصر او لها علاقة بأنواع أخرى من المشاكل الخاصة (تنمية المهارات الاجتماعية ...) وثائق تؤطر البرمجة التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (خطة التربية الشخصية ، .... الدروس ،... المقرر)	كثيرة هي المصوغات التي تتحدث عن القيم الدامجة في المدرسة وفي القسم ولكن قليلة هي التي تتحدث عن كيفية دعم تغيير الممارسات العاطفية بالوسط المدرسي.

	وثائق إخبارية و مطويات لتعميم مفهوم التربية عند الآباء والأمهات و الجماعات (دلائل عن الحاجات الخاصة ، حل المشاكل ، الأمن ، المخدرات...) **ملحوظة**: يختلف عدد الوثائق المقترحة من جهة الى أخرى: الوثائق كثيرة في: Ontario, Manitoba, Alberta وقليلة في: Québec, la Nouvelle-Écosse, la Saskatchewan, Nouveau-Brunswick	

III- خلاصات تركيبية

عناصر موجهة لإعداد دلائل التوجيه ومجزوءات التكوين الخاصة بأجرأة الإطار المرجعي للتربية الدامجة لفائدة الطفال في وضعية إعاقة

يكمن هدف التحليل الوثائقي ودراسة التجارب الدولية في رصد الممارسات الجيدة المرتبطة بتنزيل التربية الدامجة بالنسبة لمختلف الفاعلين (مدرسون، مفتشون تربويون، مسؤولون إداريون، فاعلون جمعويون). وفيما يلي التوجهات المستخرجة من التحليل والدراسة لإعداد الدلائل ومجزوءات التكوين لفائدة مختلف الفاعلين المتدخلين في مجال التربية الدامجة.

1. النموذج المعتمد في تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة

تتجه المقاربة المعتمدة من أجل تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة نحو الدمج تبعا لمبدأ اليونسكو الذي يدعو إلى **دمج كل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (بمعزل عن نمط ودرجة خطورة الاضطرابات) في أقسام عادية (مشتركة).** غير أن التجارب الدولية المدروسة لا تعتمد كلها منحى الدمج الكلي، إذ يتم الاحتفاظ بأقسام أخرى من صنف الأقسام الخاصة تخصص للحالات الحادة. وهكذا يلزم مراعاة مبدأ اليونسكو، مع الأخذ بعين الاعتبار الإمكانات المتوفرة على المستويات الاقتصادية والبشرية والاجتماعية والبيداغوجية، من أجل الاستجابة لاحتياجات الأطفال في وضعية إعاقة وذويهم، ووضع عدة مدرسية للدمج الكلي، مع صيغ أخرى للأقسام الدراسية أو بدونها.

2. الممارسات المهنية

لمواكبة الفاعلين في مجال التربية الدامجة لممارسة مهامهم بنجاح، يتعين إعداد دلائل موجهة للتدخل حسب اختصاصات ومهام كل فئة منهم. ومن الممارسات المتجددة المرتبطة بتطبيق التربية الدامجة التي أبان عنها كل من التحليل الوثائقي ودراسة التجارب الدولية يمكن ذكر ما يلي:

2.1. الممارسات البيداغوجية

تتحدد الممارسات البيداغوجية المتجددة والتي تم استخلاصها من التحليل والدراسة في العناصر التالية:

- استعمال الطرائق البيداغوجية النشطة المتأسسة على البناء الذاتي للمعرفة، والمشاركة النشطة للتلاميذ (إشراك التلاميذ في تعلماتهم)؛
- استثمار الإمكانات التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والتواصل كموارد للتعلم، وكذا الأداوت والخدمات الرقمية الميسرة للولوج إلى المعرفة وتحسين التعلمات؛
- توظيف البيداغوجيا الفارقية للاستجابة للاحتياجات الفردية للتلاميذ؛
- بلورة مشاريع بيداغوجية فردية كإطار يعين الفريق متعدد الاختصاصات على أداء مهامه على أكمل وجه؛
- إعداد دلائل لمواكبة المدرسين في ممارساتهم الدامجة على مستوى العلاقات، والتواصل، والاستراتيجيات الناجعة للاستجابة المثلى للمتطلبات الفردية وللتكييفات الممكن القيام بها.

وعلى ضوء نتائج التحليل، يوصى بأن تتناول الدلائل، موضوع الاستشارة الحالية، المحاور التالية:

- مفهوم التربية الدامجة، أسسها ومقارباتها وكيفية تطبيقها؛
- مختلف أصناف الإعاقة؛

- اتجاهات المدرس وتمثلاته التي يحملها حول مختلف أصناف الإعاقة، من حيث التعرف والرصد والتشخيص والتعاون والدعم والإخبار... إلخ، بهدف تغيير نظرة المدرسين تجاه الطفل في وضعية إعاقة، وتحديد مواصفات التلاميذ؛
- دور المدرس(ة) الذي يوجد طفل(ة) في وضعية إعاقة تحت رعايته؛
- وضع سيناريوهات لأنشطة الفصل، خاصة على مستوى أهداف التكوين ومضامينه، وطرائق التكوين والموارد الديداكتيتيكة المرتبطة بها (الرقمية وغيرها)، ثم تنظيم الزمان والمكان وتقويم الأنشطة؛
- التعاون مع فاعلين آخرين (آباء وجمعيات...) لتقويم سيرورة العمل الدامج المنجز لفائدة الأطفال.

2.2. الممارسات الإدارية

مكنت دراسة الوثائق والتجارب الدولية من استخراج ممارسات خاصة بمدراء المؤسسات التعليمية تؤكد الحرص على:

- تنسيق مجموع عمليات ومبادرات وأنشطة الدمج المدرسي؛
- توازن الأقسام عبر إيلاء الاهتمام لتوزيع ملائم للتلاميذ ذوي احتياجات خاصة، وللمساعدات التربوية المقدمة لفائدتهم، ولكل أشكال الدعم الأخرى؛
- تثمين المشاريع المساهمة في تحسين سيرورة الدمج؛
- النهوض بالمشاريع البيداغوجية الفردية بكيفية تسمح للأطفال بالمشاركة في جميع الأنشطة المدرسية؛
- انخراط الأسر بإشراكها في إعداد المشاريع البيداغوجية الفردية؛
- تشجيع المبادرات الهادفة إلى إزاحة الحواجز المادية (الولوجيات).

وبالنظر إلى أدوار مدراء المؤسسات التعليمية في مجال إنجاح التربية الدامجة، يوصى بأن يعالج الدليل الموجه لهذه الفئة المحاور التالية:

- مفهوم التربية الدامجة بمختلف المقاربات الخاصة بتنزيله عمليا؛
- مختلف أنماط الإعاقة؛
- مهام مدير(ة) مدرسة دامجة (الاتجاهات والسلوكات إزاء الدمج، الدعم المناسب، تدبير الفرق، تقويم وقع الدمج...)؛
- بلورة مشروع المؤسسة الدامج؛
- تنظيم المدرسة (الفضاء، الزمن) لاستقبال التلاميذ في وضعية إعاقة (بطاقة المعلومات، قاعدة المعطيات...)؛
- الشراكة (الآباء، الجمعيات، المجالس الجماعية...): تعبئة الآباء والشركاء الآخرين من أجل المشاركة في عملية الدمج؛
- مؤشرات المدرسة الدامجة لتقويم وقع سيرورة الدمج المدرسي حول المواضيع التالية: مبادئ الدمج، بناء محيط التعلم الدامج، تنظيم التعلم والتعليم، التفاعل مع الآباء والمجتمع المحلي (الجمعيات والشركات الآخرين).

2.3. الممارسات الاجتماعية

وفيما يخص الممارسات الاجتماعية المستخرجة من الدراسة الوثائقية والتجارب الدولية، فإن من بين أهم المواضيع الموصى بها في بناء الدليل الموجه للجمعيات والأسر ما يلي:

- مفهوم التربية الدامجة بمختلف المقاربات الخاصة بتنزيلها عمليا؛
- مختلف أنماط الإعاقة؛
- تعبئة المجتمع المحلي حول إنجاح التربية الدامجة؛
- المرافعة حول مسألة الدمج والنهوض بالقيم؛
- المشاركة في مختلف مشاريع الدمج (من تحديد الحاجيات إلى بناء المشاريع الدامجة: المشاريع الفردية، مشروع القسم، مشروع المدرسة، مشروع الأسرة، مشروع المجتمع)؛
- الشراكة وتمويل مشاريع التربية الدامجة؛
- مؤشرات المدرسة الدامجة، لتقويم وقع سيرورة الدمج المدرسي حول المواضيع التالية: مبادئ الدمج، بناء محيط التعلم الدامج، تنظيم التعلم والتعليم، التفاعل مع الآباء والمجتمع المحلي (الجمعيات والشركات الآخرين).

2.4. الممارسات الاستراتيجية

فيما يخص الممارسات المرتبطة بالمسؤولين ذوي القرار، فإن المواضيع الموصى بها لإعداد دفتر إجراءات (Procédurier) تتحدد فيما يلي:

- السياسات والنصوص القانونية الممكن اعتمادها لضمان محيط مناسب للتربية الدامجة؛
- التدابير الاستراتيجية الضرورية (نظام معلومات، خطة العمل، الحكامة، التتبع والتقويم...)؛
- الشراكة والتعاون؛
- التواصل والتعبئة.

3. التكوين

هناك أربع نقط أساسية من الأهمية بمكان البدء بها قبل الخوض في سرد الاستنتاجات الممكن الخروج بها من التحليل الوثائقي ودراسة التجارب الدولية بخصوص تكوين المتدخلين:

- التكوين الأساس: التجارب المطلع عليها تشير إلى أن التكوين الأساس حول التربية الدامجة ينبغي أن يتم في مراكز التكوين أو الجامعات عبر مجزوءات تكوينية.
- استثمار تكنولوجيا المعلومات والتواصل في بناء عدة للتكوين عن بعد، للتغلب على العوامل المعيقة لتنظيم دورات للتكوين المستمر الحضوري.
- اعتماد مجزوءات تكوين بتصور مغاير يستدمج البعد الرقمي، ويتبنى طرق تنشيط مجددة تركز أكثر على تنمية الكفايات.
- إعداد وثيقة مرجعية للتكوين المستمر خاصة بالتربية الدامجة.

ولدعم وتطوير كفايات الفاعلين في مجال التربية الدامجة من أجل إنجاح مهامهم، يوصى بإعداد مجزوءات تكوينية لفائدة مختلف الفاعلين، حسب مهام واختصاصات كل فئة. وفيما يلي الممارسات المتجددة في مجال التكوين في التربية الدامجة، والتي تم تسجيلها من التحليل والدراسة:

3.1. بالنسبة للفاعلين البيداغوجيين (المدرسون والمفتشون)

بالنسبة للمدرسين والمفتشين المعنيين بتمدرس الأطفال في وضعية إعاقة، فإن تكوين هذه الفئة ينبغي أن يعزز كفاياتهم المهنية المكتسبة من قبل، وتوجيهها نحو الاستثمار الأمثل في التربية الدامجة، بالإضافة إلى تنمية كفايات أخرى يستلزمها تنزيل عدة التربية الدامجة. ويجب أن يستهدف هذا التكوين ما يلي:

- تعزيز كفايات التخطيط والتدبير والتقويم في سياق الدمج (كفايات سيكوبيداغوجية وديداكتيكية تتيح تجنب الإقصاء أو الترك جانبا)؛
- تنمية كفايات مرتبطة بالتشخيص السيكوبيداغوجي: التحسيس بمختلف أصناف الإعاقة، مفاهيم أساسية حول رصد القصورات، معرفة معمقة بوضعيات مرتبطة بإعاقة الطفل وصعوباته التعلمية...
- تنمية كفايات مرتبطة بمجال العلاقات التفاعلية للتمكن من التواصل مع الطفل المدمج والتكيف مع مستواه المعرفي، إلى جانب إعداد حصيلات تقويمية باستعمال مؤشرات خاصة، وإرساء تعليم تفريدي داخل قسم غير متجانس.

3.2. بالنسبة للإداريين (مدراء المؤسسات التعليمية)

أما بالنسبة للمدراء المكلفين بتدبير مدارس تستقبل الأطفال في وضعية إعاقة، فإن الكفايات التي يوصى بتنميتها ترتبط أساسا بتدبير المدرسة، وتعبئة جميع الفاعلين حول التربية الدامجة لإنجاحها. ولذاك فإن المواضع المقترحة في مجزوءات التكوين تدور حول:

- مفهوم التربية الدامجة بمختلف المقاربات الخاصة بتنزيلها عمليا؛
- أنماط الإعاقة والخصائص المميزة لكل نمط؛
- تعبئة المجتمع المحلي (المدرسون، الآباء، الجمعيات...) حول المدرسة المستقبلة للأطفال في وضعية إعاقة؛
- التواصل؛
- الشراكة؛
- إعداد التقارير.

3.3. بالنسبة للفاعلين الجمعويين

وبالنسبة للفاعلين الجمعويين، فإن الكفايات المطلوب تعزيزها تخص الواصل والتعبئة والمرافعة لفائدة التربية الدامجة. ولذلك فإن مجزوءة التكوين ينبغي أن تشمل الموضوعات التالية:

- مفهوم التربية الدامجة بمختلف المقاربات الخاصة بتنزيلها عمليا؛
- أنماط الإعاقة والخصائص المميزة لكل نمط؛
- التعبئة حول المدرسة المستقبلة للأطفال في وضعية إعاقة؛
- التواصل؛
- الشراكة.